

فتاوى ابن تيمية | 142 من 782 | محبة الله و

ثمراتها | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00
الحمد لله على ما من واعطى. والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى وعلى الله واصحابه اهل البر والوفاء اما بعد فيواصل الشيخ رحمه الله حديثه في موضوع محبة الله وعلاماتها - 00:00:21

وثراتها فيقول ان المحب يحب ما يحب محبوبه ويبغض ما يبغض محبوبه ويواли من يواлиه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاه ويغضبه لغضبه ويأمر بما يأمر به عما ينهى عنه فهو موافق له في ذلك وهؤلاء هم الذين يرضى رب لرضاهم ويغضبه لغضبهم - 00:00:41

اذ هم انما يرظونه انما يرظون لرضاه ويغطبون لغضبه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال لعلك اغضبتهم. لأن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فقال لهم يا - 00:01:07
هل اغضبتكم؟ قالوا لا يغفر الله لك يا ابا بكر. وكان قد مر بهم ابو سفيان ابن حرب فقالوا ما اخذ السيف من عدو الله مأخذها. فقال لهم ابو بكر اتقولون هذا لسيد قريش؟ وذكر ابو بكر - 00:01:28

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تقدم. لأن اولئك انما قالوا ذلك غضبا لله. لكمال ما عندهم من من الموالاة لله ورسوله والمعاداة لاعداء الله ورسوله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:01:48
فيما يروي عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فيبي يسمع وبي يبصر وبي - 00:02:08

ابطشوا وبي يمشي ولان سأليني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذني. وما ترددت في شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته. ولابد له منه. فبين سبحانه انه يتربد لان - 00:02:28
ردد تعارض ارادتين وهو سبحانه يحب ما يحب عبده ويكره ما يكرهه من الموت. فهو يكرهه كما قال انا اكره مساعته وهو سبحانه قد قضى بالموت فهو يريد ان يموت. فسمى ذلك ترددا ثم بين انه لابد من - 00:02:48

وقوع ذلك وهذا اتفاق واتحاد في المحبوب المرظي المأمور به والمبغض المكره المنهي عنه. وقد يقال له اتحاد نوعي اتحاد نوعي وصفي وليس ذلك اتحاد الذاتين وليس ذلك اتحاد الذاتين فان ذلك محال ممتنع والقاتل به كافر. وهو قول وهو قول النصارى والغالبية من الراضة - 00:03:08

والنساك كالحلاجية ونحوهم. وهو الاتحاد المقيد في شيء بعينه. واما الاتحاد المطلق الذي هو اهل وحدة الوجود الذين يزعمون ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق فهذا تعطيل للصانع - 00:03:36

دله وهو جامع لكل شرك. فكما ان الاتحاد نوعان فكذلك الحلول نوعان. قوم يقولون بالحلول المقيد في بعض والأشخاص وقوم يقولون بحلوله في كل شيء وهم الجهمية. الذين يقولون ان ذات الله في كل مكان قد يقع - 00:03:56
او بعض المصطلمين اهل الفناء في المحبة ان يغيب بمحبوبه عن نفسه وحبه ويغيب بمذكوره عن ذكره وبمعرفته عن معرفته

وبموجوذه عن وجوده حتى لا يشهد الا محبوبه فيظن ظن في زوال تميّزه ونقص عقله وسُكّره انه هو محبوبه. كما قيل ان محبوبا وقع في اليم فالقى المحب نفسه - 00:04:16

وخلفه فقال انا وقعت فانت ما الذي اوقعك ؟ فقال غبت بك عني فظننت انك عندي. فلا ريب ان فهذا خطأ وضلال فالفناء الذي يفضي بصاحبه الى مثل هذا حال ناقص. ولهذا لم يرد مثل هذا عن الصحابة الذين هم افضل هذه - 00:04:45

امة ولا عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل الرسل. وان كانت المحبة التامة مستلزمة لموافقة محبوبه ومكرهه وولايته وعداوه. فمن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلابد ان يبغض اعداءه - 00:05:08

ولابد ان يحب ما يحبه من جهادهم. كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا من كانهم بنيان مرصوص والمحب التام لا يؤثر لا يؤثر فيه لوم لائم وعزل العاذل. بل ذلك - 00:05:28

يعزى بـ مـلاـزـمـةـ المـحـبـةـ كماـ قـدـ قالـ اـكـثـرـ الشـعـرـاءـ فـيـ ذـلـكـ. وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـهـلـ المـنـامـ المـحـمـودـ وـهـمـ الـذـيـنـ لـاـ يـخـافـونـ هـنـاـ مـنـ يـلـومـهـمـ عـلـىـ ماـ يـحـبـ اللـهـ وـيـرـضـاهـ مـنـ جـهـادـ اـعـدـائـهـ - 00:05:48

فـانـ المـنـامـ عـلـىـ ذـلـكـ كـثـيرـ. وـاـمـاـ المـلـامـ عـلـىـ فـعـلـ ماـ يـكـرـهـهـ اللـهـ. اوـ تـرـكـ ماـ اـحـبـهـ اللـهـ. فـهـوـ لـوـمـ بـحـقـ وـلـيـسـ لـيـسـ مـنـ المـحـمـودـ وـلـيـسـ مـنـ المـحـمـودـ الصـبـرـ عـلـىـ هـذـاـ المـلـامـ - 00:06:03

بلـ الرـجـوـعـ اـلـىـ الـحـقـ خـيـرـ مـنـ التـمـادـيـ فـيـ الـبـاطـلـ. وـبـهـذـاـ يـحـصـلـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـنـامـيـةـ الـذـيـنـ يـفـعـلـونـ ماـ يـحـبـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـاـ يـخـافـونـ فـيـ اللـهـ لـوـمـةـ لـائـمـ فـيـ ذـلـكـ وـبـيـنـ الـمـلـامـيـةـ الـذـيـنـ يـفـعـلـونـ ماـ يـبـغـضـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـصـبـرـونـ عـلـىـ المـنـامـ فـيـ - 00:06:19

خـلـيـكـوـاـ وـاـذـاـ كـانـتـ الـمـحـبـةـ اـصـلـ كـلـ عـمـلـ دـيـنـيـ فـالـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ وـغـيـرـهـمـ يـسـتـلـزـمـ الـمـحـبـةـ وـيـرـجـعـ اـلـيـهـ. فـانـ الـرـاجـيـ اـنـمـاـ يـطـمـعـ فـيـمـاـ يـحـبـهـ لـاـ فـيـمـاـ يـبـغـضـهـ. وـالـخـائـفـ يـفـرـ مـنـ الـمـخـوـفـ لـيـنـالـ الـمـحـبـوـبـ. قـالـ تـعـالـىـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ - 00:06:39

حـيـنـ يـدـعـونـ يـبـتـغـونـ اـلـىـ رـبـهـ الـوـسـيـلـةـ اـيـهـ اـقـرـبـ وـيـرـجـونـ رـحـمـةـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ وـيـخـافـونـ عـذـابـهـ الـاـيـةـ. وـقـالـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـالـذـيـنـ هـاجـرـواـ وـجـاهـدـواـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اـوـلـئـكـ يـرـجـونـ رـحـمـةـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ اـسـمـ جـامـعـ لـكـلـ خـيـرـ وـعـذـابـهـ اـسـمـ جـامـعـ لـكـلـ شـرـ. وـدارـ الـرـحـمـةـ الـخـالـصـةـ هـيـ الـجـنـةـ وـدارـ الـعـذـابـ الـخـالـصـ - 00:07:00

هـيـ النـارـ وـاـمـاـ الدـنـيـاـ فـارـ اـمـتـازـ فـالـرـجـاءـ وـاـنـ تـعـلـقـ بـدـخـولـ الـجـنـةـ فـالـجـنـةـ اـسـمـ جـامـعـ لـكـلـ نـعـيمـ وـاعـلـاهـ النـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ اللـهـ. كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ اـبـيـ لـيـلـىـ عـنـ صـهـيـبـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:07:27

عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ دـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ نـادـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـنـ لـكـمـ عـنـ اللـهـ مـوـعـدـاـ يـرـيدـ اـنـ يـنـجـزـكـمـ فـيـقـولـونـ مـاـ هـوـ ؟ـ مـمـ يـبـيـضـوـاـ وـجـوهـنـاـ ؟ـ مـمـ يـثـقـلـ مـوـازـيـنـاـ وـيـدـخـلـنـاـ الـجـنـةـ ؟ـ وـيـنـجـنـاـ مـنـ النـارـ ؟ـ قـالـ - 00:07:47

وـيـكـشـفـ الـحـجـابـ فـيـنـظـرـوـنـ اـلـيـهـ فـمـاـ اـعـطـاهـمـ شـيـئـاـ اـحـبـ اـلـيـهـ مـنـ النـظـرـ اـلـيـهـ. وـهـوـ الـزـيـادـةـ يـعـنـيـ التـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ بـقـولـهـ لـلـذـيـنـ اـحـسـنـواـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ. وـفـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ لـهـ مـاـ يـشـأـوـنـ فـيـهـاـ وـلـدـيـنـاـ مـزـيدـ. نـسـأـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ وـكـرـمـهـ - 00:08:07

وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـهـ وـصـحـبـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:08:27